طبيعة وحضارة

تحية طيبة نلقيها عليكم اثناء تجوالكم في رحاب موقعنا الالكتروني (متحف الكنكو) متمنين ان تقضوا وقتا مفيدا في رحلة رائعة معنا. كما ونرحب بكم بمشاعر ملؤها الحماس والاثارة في موقعنا في وسط مدينة فايمر القديمة حيث يمكنكم ان تجدوا المعرض الخاص بمتحف الكنكو.

وتتلخص معروضاتنا في المتحف بما يلي:

فلسفة متحفنا

نعتقد انه من الواجب ان نتعرف على مفاهيم اعمق مما تراه العين المجردة، من معجزات واساطير واشكال وتصاوير واضواء من اشكال الحياة فالحياة ثرية ومفعمة بالمفاجات والمغامرات حتى انها يمكن ان تكون كمعزوفة موسيقية رائعة اشبه ماتكون بسنفونية متناغمة. وقد انطلقنا في تاسيس متحف الكنكو من هذا المعتقد، فسيجد الزائر سمفونية جمالية ثرية من وحي الكنكو تُغْني احاسيسه ومشاعره كما فعلت معنا.

ينشغل الناس في عالمنا اليوم كثيرا بالمنظور العلمي وهو ما يحدد علاقتهم حتى بهذا النبات.اخذينها من وجهة نظر تقنية عملية، وهذا صحيح حيث يوفر متحفنا تلك المعلومات مصحوبة بمعلومات تاريخية واسطورية وجمالية فيبدو للناظر اننا قد ذهبنا في علاقتنا مع الكنكو الى شمولية في المفهوم تنجذر في روعة الجمال الاخاذ المكنون حولنا وفينا.

ترجمة وتصميم
عقيل حسين عبد – العراق
Translated & Designed by
Akil H. Abd – Republic of Iraq

اكتشاف الكنكو

تراجعت شجرة الكنكو الى الجنوب الشرقي من قارة اسيا منذ ملايين السنين. وقد اعيد اكتشافها على يد عالم النبات والطبيب الالماني انكيلبيرت كامبفير (1651 – 1716) بعد الميلاد. وذلك خلال سفرة المتكرر في شرق اسيا من اجل عمليات المسح الخاصة بالشركة الهولندية – شرق الهند، حيث لاحظ ان هناك من يتناول حبوب الكنكو كعلاج وكطعام شهي، وذهب بعضهم للقول انه يطيل عمر الانسان ويحسن من حالته الصحية، فجلبَ هذا العالم بذور نبات الكنكو الى اوربا.

وقد جرت المحاولة الاولى لزراعته في (اوتراخت اند لايدين) هولندا حوالي العام 1730، فغرست اول شجرة كنكو هناك. ويمكننا اليوم ان نرى شواهد ذلك النجاح شاخصةً في الحديقة النباتية حيث غُرس الكنكو لاول مرة هناك في عام 1730، كما يمكننا ان نشاهده ايضا في لايدين حيث غُرس حوالي العام 1754.

(اخذت هذه المعلومة من موسوعة بروكهاوس المعرفية)

ترجمة وتصميم
عقيل حسين عبد – العراق
Translated & Designed by
Akil H. Abd – Republic of Iraq

كامبفير انكيلبيرت هو طبيب وباحث علمي جاء في عام 1683 كسكرتير مع الوفد السويدي من موسكو الى بلاد فارس والتي استكشفها بشكل كامل لاحقا خلال اقامته لاربع سنوات هناك. وبعد بقائه في بلاد فارس سافر في البلاد العربية والهند وسومطرة وجافا وسيام. وقد اقام في اليابان للفترة مابين (1690 – 1692) حيث كانت مشاهداته في اليابان المصدر الوحيد لاوربا لمعرفة تلك البلاد واخذ الانطباع عنها لغاية القرن التاسع عشر. وذلك على الرغم من ان جُلَّ ميراثه العلمي لم ينشر ولايزال يقبع في المتحف البريطاني في لندن.

ومن اعماله:

تاريخ اليابان وسيام

ترجمة وتصميم
عقيل حسين عبد – العراق
Translated & Designed by
Akil H. Abd – Republic of Iraq

غوته والكنكو

وفي اوائل القرن الثامن عشر انتشر ولع ورغبة بين الامراء والبيوت الملكية لخلق وتقليد النماذج الانكليزية في ترتيب متنزاهتم، وبسبب هذه الحمى بدا انتاج شجرة الكنكو وتصديرها يزداد وينتشر في اوربا حوالي العام 1730.

وقد كان لكل من غوته ودوق فايمر كارل اوغست اهتمام مشترك في النباتات وخلق اجواء من الغرابة والحداثة في الحدائق والمتنزهات. كما ومن المعروف جليا دراسات غوته في تحول او انمساخ النباتات. وقد ارسل الدوق كارل اوغست، بستاني البلاط الى حدائق انكلترا لكي يستقي معلومات عن البستنة وهناك عرف هذا البستاني عن الكنكو. وحينما عاد الى فايمر قام بمحاولته الاولى لانتاج شجرة الكنكو في دفيئة البرتقال في فايمر والمسمى (فايمر اورانجري بلفيدير). لم يصل ارتفاع شجرة الكنكو اكثر من 3 – 4 متر في وقت غوته. وفي عام 1800 كان يمكن ان تشتري شجرة كنكو في فايمر في بلفيدير تبلغ واحد تالر. ويمكنك اليوم ان ترى اقدم شجرة كنكو في فايمر وذلك في جنوب غرب منزل الدوق والامراء. حيث كان قد زرعها سكيل – بستاني البلاط الملكي – والذي كان يتبادل المعلومات حول النباتات مع غوته.

كان غوته شديد الولع بأوراق الكنكو كما انها الهمته لكتابة قصيدته المعنونه "كنكو بيلوبا". ويمكن للمهتمين ان يجدوها في كتابه المسمى "سولكيا" مع مجموعته القصائدية "ويست ايسترن ديفان". وقد اهدى هذه القصيدة الى السيدة مارين فون فيلمير وهي الزوجة الثالثة لمصرفي في فرانكفورت يدعى يوحان جاكوب فون فيلمر. كما انه ارسل نسخة ثانية من القصيدة في رسالة الى روزيتي ستاديل وهي ابنة فيلمر وذلك في التاسع والعشرون من شهر ايلول – سبتمبر – من العام 1815. ويمكن للمهتمين ان يجدوا نسخة من الرسالة في احدى ادراج المتحف.

كما ومن المعروف ايضا انه في شهر ايلول – سبتمبر – من العام 1815 ارسل غوته والذي كان يبلغ الستين من العمر، اوراق شجرة الكنكو الى السيدة مارين فيلمر والتي كانت في عامها الحادي والثلاثون وذلك تعبيراً عن مودته لها.

ترجمة وتصميم
عقيل حسين عبد – العراق
Translated & Designed by
Akil H. Abd – Republic of Iraq

نص القصيدة

هذه الشجرة التي اوراقها شرقية
تنمو في حديقتي وتتكاثر
وسحرها السري يملؤنا اعيادا خيالية
ويرفع ويهذب حكمتنا اكثر فاكثر
انها واحدة عزباء
وتبدو مثيلة عند انقسامها للناظرين الغرباء
هل هناك مثل هذا الخليط؟
حيث يمتزج فيه البعيد بالقريب
وللاجابة عن هذا السؤال اقول
انني وجدت معنى الحقيقة اليقين
وهي ليست مقترحا يبوح به خاطري ويجول
انني واحد مفرد ومزيج من اثنين

يوحان فولكانك فون غوته
قصيدة حب الى مارين فون فيلمر 1815

((*ترجمت بتصرف حفاظا على النسق الشعري للقصيدة مع الحفاظ على المعنى الاصلي للمفردات*))
ترجمة وتصميم
عقيل حسين عبد – العراق
Translated & Designed by
Akil H. Abd – Republic of Iraq

السيد والسيدة كنكو

من اهم خصائص شجرة الكنكو هو وجود ذكر وانثى لهذه الشجرة. ومن الصعوبة ان تميز بينهما من النظرة الاولى في فترة التزهير والنمو (للفترة من عمر الثلاثين الى الاربعين سنة). على الرغم من ان انثى شجرة الكنكو تتباين في شكلها الدائري الغير ملئ عن شكل ذكر شجرة الكنكو والذي يتميز برفع الجذع وطوله. وهناك خصيصة اخرى

يمكن بها ان نفرق بين الاثنين وذلك بحلول فصل الربيع عندما تبدا الاشجار باظهار البراعم (التبرعم) فان ذكر الكنكو يبدأ مرحلة اظهار البراعم باسبوعين او ثلاث قبل انثى الكنكو فتبدو بشكل اكبر من مثيلاتها في انثى الكنكو. ان شجرة الكنكو عموما تتاخر بالتزهير حتى تبلغ عمرا اكبر ولهذا السبب فان عملية انتاجها تتاخر الى ان تبلغ الشجرة عمرا محددا. كما ان عملية التلقيح في شجرة الكنكو قد تبدو مشابه لمثيلاتها من النباتات حيث تنتقل حبيبات الطلع الذكرية بواسطة الرياح لتلتقي بالحبيبات الانثوية وعندها يتم التلقيح. كما ان انثى شجرة الكنكو لا تبدا بالتبييض الى ان تصل الى (مبيضها) حبيبات الطلع الذكرية. تلتقط انثى الشجرة الحبيبات الذكرية في الفترة من شهر نيسان (ابريل) ولغاية بداية شهر ايار (مايو) وذلك لتحتفظ بها في مبيضها. وعندما تكون خلية البيضة جاهزة فانها تنتج سائل التلقيح والذي بواسطته تمتص حبيبات الطلع المخزونة.

ومن هذا التاريخ ولغاية شهر آب (اغسطس) فان مبيض انثى الشجرة يبدأ بالنمو والنضوج. وخلال مرحلة النمو تلك فان كل المواد ضرورية من اجل تصفية عملية النمو والتطور بمبايض انثى الشجرة. وخلال فترة الخزن المذكورة فان حبيبات الطلع الذكرية تخلق لنفسها طريقا للوصول الى خلايا البيض من اجل التلقيح وذلك في فترة قد تصل الى 120 يوما.

ومن الممكن ان يتاخر التلقيح الى شهر تشرين الثاني (نوفمبر) او شهر كانون الاول (ديسمبر) حينما تلقى الحبيبات من الشجرة. ان الحبوب الملقاة تكون في العادة ذهبية اللون او مائلة الى الاصفرار او سمراء. ويمكن ان نخطأ عندما نرى حباتها في الارض بسبب رائحتها وشكلها لنعتقد انها حبيبات فاسدة. والمتبقي يبحث عن يد جامع متلقف لهذه الحبيبات. حيث تبعد اثنين الى اربعة اقدام عن الشجرة.

ترجمة وتصميم
عقيل حسين عبد – العراق
Translated & Designed by
Akil H. Abd – Republic of Iraq

اسم شجرة الكنكو

لقد منحت شجرة الكنكو وعلى مر العصور اسماءا متنوعة والتي نستدل منها اجملا مدى الالهام الذي اوقعته هذه الشجرة في قلوب ناظريها خلال السنوات. وهذه مجموعة من الاسماء:

شجرة قدم الدوق، شجرة العزقة البيضاء، المشمش الفضي، شجرة المعبد، شجرة شعر العذراء. ساليزبوري، شجرة الجد والحفيد، شجرة الاربعون تالر، شجرة البندق الياباني، الشجرة الذهبية، شجرة الشاعر غوته. وفي القرن

الحادي عشر ظهرت شجرة الكنكو في واحدة من الاشعار الصينية. وظهرت في القرن السادس عشر في كتاب للاعشاب الصينية تحت اسم قدم الدوق (يا جيو بزو) وذكرت ايضا باسم المشمش الفضي (يان هسنك). وانتقل الاسم من الصين الى اليابان على مر السنوات مثل: الكنكيو، جينان، واتكو. كما تم اضافة اسم شجرة قدم الدوق الى المصطلحات اللغوية في اللغة اليابانية.

ان اسم **الكنكو** المتداول حاليا هو ناتج عن خطأ مطبعي في دراسة انكلبرت كامبفيرس حيث تحول حرف Y الى حرف G حيث ان اصل الكلمة هو (Ginkyo) وتكتب حاليا (Ginkgo). وذلك عندما حاول انكلبرت ان يترجم الاسم الياباني الى لاتيني. وقد تبنى كارل فون لين في عام 1771 هذا الاسم واضيف الى موسوعه اسماء النباتات. واضاف كارل لين كلمة بيالوب في ملحق كتابه. لكي يوضح اسم ورقة البيالوب كتصنيف.

ترجمة وتصميم
عقيل حسين عبد – العراق
Translated & Designed by
Akil H. Abd – Republic of Iraq

الكنكو – رمز الامل

رسمت الولايات المتحده الامريكية واحدة من اكثر اللوحات سوادا وعنفاً في تاريخ البشرية في شهر آب (اغسطس) من العام 1945 وذلك عندما اسقطت قنبلة نووية على مدينة هيروشيما وناكزاكي. وقد وقع اكثر من 300.000 ضحية جراء هذا الهجوم وتوابعه في المدينتين.

الدمار كان شاملا وكليا في تلك المدينتين لكل انواع الحياة – تقريبا – من حيوانات ونباتات. وقد وصل الى يقين الناس انه بات من المستحيل تقريبا ان ينمو اي شي في تلك التربة المحروقه.

وظهرت من بين ركامات المدينة نبتة كنكو، انها اشبه بمعجزة ان تنبت في مكان قريب من مركز سقوط القنبلة النووية في هيروشيما في اول ربيع بعد القصف النووي. فنالت نبتة الكنكو الكثير من الاهتمام، كما اصبحت اليوم رمزا تذكاريا للحدث وتعبيريا عن السلام، واملاً بغدٍ افضل ومستقبل آمن.

ترجمة وتصميم
عقيل حسين عبد – العراق
Translated & Designed by
Akil H. Abd – Republic of Iraq

الكنكو والعلاج

اخـذ اسـلافنا خبـراتهم ومعلومـاتهم عـن التـاثيرات العلاجيـة للاعشاب والمكونات الطبيعيه الاخرى من خلال الممارسة والتجريب، حيـث كـانوا يحـاولون ويقـارنون النتـائج مـن ناحيـة الطعـم والرائحـة ويستشفون المعلومات. وقد سجل لنـا التـاريخ ان قدماء البشر قد اكتشفوا نبات الكنكو واستعملوه في مجالات عده، منها استخدامهم لاغصان الكنكو في عمليات فتح القيح او الخـراج حيـث يمكـن امتـصاص الـسوائل. وكـان لحـاء النبـات يُغلـى ويـستخدم فـي حالات الورم حيث يوضع مباشرة على البشرة المتورمه. كما ان بذراته واوراقه مفيدة جدا في تهدئة وتسكين الاوجاع او الامراض وذلك على عكس بعض قشور الفواكه التـي تـسبب تهيج البشرة.

استخدمت شجرة الكنكو كأحد الصنوف العلاجية النباتات في الصين وذلك منذ اكثر من اربعة آلاف سنة، ودُكِرت خصائص الكنكو العلاجية لاول مرة في كتيب للعلاج يدعى "دليل علاج الفقراء" عام 2800 قبل الميلاد، حيث كان النـاس فـي ذلـك الوقـت يـستخدمون لحاء واوراق وبذور الكنكو للعلاج من امراض وعلل عديدة. منهـا علـى سبيل المثـال لا الحـصر عـلاج الجـروح والالتهابـات وتقويـه الـذاكرة وسـهولة التـنفس وعمليـة الهـضم. وظهرت فوائد خصائصه العلاجية في اوربا بعد مرور مائتا عام على استخدامه للزينه فـي الحـدائق والمتنزهـات. حيـث دخـل الكنكـو فـي الـستينات مـن القـرن العـشرين كواحـد مـن مصادر العلاج في الطب الاوربـي. ومـن الجـدير بالـذكر ان انكلبـرت كـامبفر كـان قـد ذكـر بعض فوائد بذور الكنكو لتسهيل الهضم.

اكتشف عالم الماني في الستينيات من القرن الماضي ان احد العناصر الموجوده في ورق الكنكو يساعد على تنظيم الدوره الدموية وذلك بطريقة خاصة، ولا يمكن صناعة هذا العنصر المستخرج من ورق نبات الكنكو او انتاجه صناعيا الى يومنـا هذا. وقد دفع هذا الاكتشاف الى الاهتمام العظيم بالابحاث المكثفه حول فوائد الكنكو.ويعد الكنكو اليوم واحدا من ثلاث اجزاء لوصفات تنظيم الدورة الدموية التي يصفها الاطباء.

تتطـابق العناصـر المكونـه لاوراق الكنكـو مـع مكونـات بـذوره علـى الـرغم مـن اختلاف النسب فيما بينها. فكلاهما يحتويان على مجاميع من نكهة نباتية (فلافونايدز) وهي

صفه تظهر في كل نبات اخضر بالاضافة الى (تيروبنوايدز) وهي مادة فريدة ينفرد بها نبات الكنكو. وخليط المادتين المذكورتين آنفا يشكل مزيجا رائعا ذو تاثير علاجي ووقائي للجسم البشري، كما ان المواد الموجودة في نبات الكنكو يمكن ان تستخدم لعلاج امراض عديدة، منها على سبيل المثال:

" تنظم عمل الدورة الدموية في الدماغ مما يساعد على انعاش الذاكرة والاستيعاب الذهني والتركيز وفوائد اخرى. كما انه يزيل الاكتئآب". ان عناصر نبات الكنكو تقوم بتنضيف الدم من المواد الغير مفيدة وتزويد كريات الدم والاعضاء الاخرى بالاوكسجين مما يزيد من طاقة الجسم البشري وحيويته. يساعد الكنكو في تقوية حاستي السمع والبصر وحمايتها من الاعتلال الوظيفي. كما انه يزيل الالم من النظام العصبي المركزي وذلك غالبا بحمايته من تاثيرات الجهد او الارهاق. وان النظام العصبي المركزي يستفيد من الدورة الدموية المنتظمة التي ينظم عملها نبات الكنكو. ويرفع الكنكو معدلات الاوكسجين والكلوكوز في جسم الانسان مما يؤثر ايجابا في عمل كافة وظائف الجسم البشري. ويدعم نبات الكنكو كريات الدم البيضاء في مواجهة الامراض او العدوى، ويزيد من فاعلية نظام المناعه في مواجه امراض مثل: "التهاب المفاصل والروماتيزم وداء الربو والتهاب الكبد الفايروسي". يستطيع نبات الكنكو ان يحمي الدماغ البشري من فقدان الذاكرة ولذا يمكننا ان نَعد الكنكو كواحد من طرائق علاج مرض الزهايمر وامراض اخرى من شاكلته. يتداخل نبات الكنكو ايجابيا في اعطاء دفق من الحياة والطاقة للجسم البشري مما يُشعر المرء براحة كبيرة وايجابية مع المحيط. ولم يظهر اي اضرار او اعراض جانبية عند تناول الكنكو، ولكن هناك محاذير من تناول المنتجات الحاوية على نبات الكنكو اثناء فترة الحمل.

على الرغم مما قد ذكر سابقا فان نبات الكنكو ليس علاجا كونيا، ففي واقع الامر، فان منتجات الاعشاب متوفرة في خليط من المواد الطبية. ان المنتجات الحاوية على نبات الكنكو متوفرة على رفوف المواد الطبية في كل مكان ويفضل اخذ النصح الطبي قبل استخدامها. كما ان المكونات الفعالة للكنكو متوفرة على شكل حبوب وقطرات واشكال اخرى. ويستخدم نبات الكنكو كاحد المكونات في صناعات مواد التجميل مثل الدهانات وغسول الرأس ومقويات فروة الرأس واقنعة الوجه وحتى النايلون يحتوي على بعض من عناصر الكنكو. والى الان لم يتم تحديد كافة فوائد مكونات الكنكو بشكل عام. على امل ان

تستطيع الشجرة المعجزة من ان تساعد مرة اخرى في التصدي الى الامراض العتية المتفشية.

ترجمة وتصميم
عقيل حسين عبد – العراق
Translated & Designed by
Akil H. Abd – Republic of Iraq

قراءات في تاريخ الكنكو

يعود تاريخ نبات الكنكو الى عهودٍ سحيقة، حيث ذكر بعض العلماء ان اصول نبات الكنكو الجيولوجية تعود الى ما يقارب الثلاثمائة مليون سنة. ومن المعتقد ان نبات من عائلة الكنكو كان قد نبت ونما في العصر الكربوني، حيث كان اسلاف نبات الكنكو منتشرة على سطح البسيطة قبل ظهور الديناصورات. ومن المؤكد ان انواعا عديدة من نبات الكنكو كانت موجودة قبل مائة وخمسون مليون سنة. واوضحت المستحثات المكتشفة والحاويه على بصمات لبعض الاوراق انه كان هناك نباتا في الحقبة الثالثة قبل اكثر من ستين الى سبعين مليون سنة يمكن ان يكون مايعرفُ في يومنا هذا بنبات الكنكو. وان الغالبية العظمى من انواع نبات الكنكو قد تراجعت باتجاه شرق اسيا في الفترة الطباشيرية. حيث تجاوز نبات الكنكو محنة العصر الجليدي، وهو ما اثبتته المستحثات المكتشفة.

ترجمة وتصميم
عقيل حسين عبد – العراق
Translated & Designed by
Akil H. Abd – Republic of Iraq

سحر الكنكو وتأثيراته في الاعمال الفنية

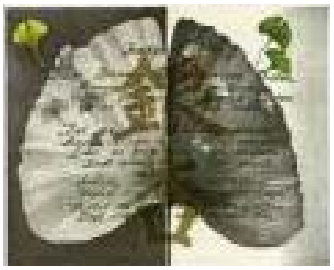

تعد شجرة الكنكو، ولعقود خلت، من النباتات المُلْهمة، اوما قد يسمى بشرارة من الامل او الطاقة الشافية او اسطورة الحياة. وهي بمجلمها بدون التفريق بين خشبها او لحائها او ورقها او بذورها. وتكاد الحدود بين شاعرية النبات وفوائده العملية قد تكون واضحة. فقد استخدم نبات الكنكو في اسيا لبناء البيوت والتدفئة وكمضاد حيوي، كما انه قد استخدم للكثير من الاعمال الفنية والسلع المتنوعه. وفي جمهورية الصين الشعبية يستخدمون الكنكو لرصف معابد بوذا وصناعة مناضد المحاكم، فيما كانت تستخدم حبوب الكنكو كعُملة تقليدية.

وبدأ تاثير الكنكو في الزخرفة الاوربية في القرن العشرين. حيث كانت بداية ظهور الفن الحديث قد ساعدت في استخدام مواداً متنوعه واشكالاً مختلفه بطرائق فنية، فاصبحت مثاراً للاعجاب الى يومنا هذا. وكان الحرفيون قد ادخلوا شكل نبات الكنكو في صناعة مداخل القصور وواجهات البيوت من الحديد المطاوع وتم استخدامه ايضا في فن الخزف وصناعة الزجاج والحلي والمجوهرات. وهناك شواهد عديدة على تلك الفترة.

ان الحياة من حولنا ملئية بالعناصر المُلهمة مثل الجمال والمعجزات والخيالات والتصاميم والالوان، والتي تتناسق كلها في محتوى هائل من التناغم حيث تعطينا افكارا متعددة ومختلفة وتزودنا بمنظور خاص لكل ناظر ومتعايش معها وبها، فتبدوا كسمفونية مليئة بالمفاجئات والتغيرات والابداع، فيؤثر ويظهر بشكل واضح بالنتاجات الفنية.

..... تمت في السابع من شهر آذار (مارس) 2007 .....

اهدي هذا النص الى مدينة فايمر الجميلة
بعبقها وادبها وجمالها لانها الهمتني كثيرا.
لذا ارتأيت ان اعمق وشائج علاقتها
مع زائريها من متكلمي اللغة العربية
واخترت ان اترجم هذه النصوص
كهدية الى متحف الكنكو الجميل.

الشاعر والصحفي العراقي
عقيل حسين عبد الانباري